@ 195 @ (^ ا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن ا يحب المحسنين (195) وأتموا الحج والعمرة فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى) * * * * ذنبا ثم يقول : لا توبة لي ، فيقنط من رحمة ا ونعوذ با . .

والأول أصح . لما روى عن أبي أيوب الأنصاري رضي ا عنه أنه قال : نزلت الآية فينا معشر الأنصار فإن ا تعالى لما نصر دنيه ، وأعز نبيه ، قلنا : لو أقمنا في أموالنا نصلحها ، ونترك الجهاد ، فإنها تضيع ، فنزلت الآية : (^ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) يعني : بترك الإنفاق في الجهاد ، والإقامة على الأموال ، حتى روى : أنه لما نزلت الآية مازال أبو أيوب يغزو حتى آخر غزوة غزاها بقسطنطينية ، في بعث بعثة معاوية وتوفي (هنالك) ودفن في أصل سور قسطنطينية وهم يستسقون به . .

وقوله تعالى : (^ وأحسنوا) يعني : بالإنفاق في سبيل ا . .

وقال عكرمة : معناه : أحسنوا الظن با . .

وقيل معناه : أدوا فرائض ا (^ إن ا يحب المحسنين) قال فضيل بن عياض : من كانت تحت يده دجاجة فلم يحسن إليها لم يكن من المحسنين . .

قوله تعالى : (^ وأتموا الحج والعمرة) وقرأ ابن مسعود : في الشواذ : ' وأتموا الحج والعمرة إلى البيت ' من غير قوله : ' ' وقرأ الشعبي : وأتموا الحج والعمرة على الابتداء . .

واختلفوا معنى الإتمام ، قال عمر : إتمامهما أن لا ينسخ إذ كان جائزا نسخه في الابتداء . وقال علي ، وابن مسعود : إتمامهما أن يحرم بهما من دويرة الأهل . وقيل : إتمامهما أن يكون الزاد والنفقة من الحلال . وقال سفيان الثوري : إتمامهما أن يقصد